

أحاديث عدي بن ثابت
(ت ١١٦هـ) المَعْلَة بالإختلاف
في كتاب العلل للدارقطني (ت ٣٨٥هـ)
«دراسة نقدية»

إعداد

م.د. قتاده نجم عبد الله أحمد الدوري

المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

Hadiths of Adi ibn Thabit (d. 116 AH)

with differences in the book

Al - Ilal by Al - Darqutni (d. 385 AH) A critical study

Dr. Qutada Najim Abd Allah Al - Doury

General Directorate of Education, Salah Al

Din Governorate

qatadan1988@gmail.com

07725685534

الملخص

تناول هذا البحث أحاديث عدي بن ثابت المعلة بالاختلاف في كتاب العلل للدار قطني، دراسة نقدية، فقامت بجمع هذه الأحاديث وتخريجها من كتاب العلل للدار قطني، ثم بينت أوجه الاختلاف وخرجتها من كتب السنة النبوية، ودرست رجال أوجه الاختلاف جميعها، ثم حكمت على الوجه الراجح، معتمداً في ذلك على أقوال العلماء في هذا المجال، واشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناول المبحث الأول: التعريف بالإمامين عدي بن ثابت والدار قطني، والمبحث الثاني: دراسة الأحاديث، والتي بلغت ثلاثة أحاديث، وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: أحاديث - عدي - المعلة - العلل - الدار قطني

Abstract:

This research critically examines the hadiths of Adi ibn Thabit, which are subject to disagreement, in the book “Al - 'Ilal” by Al - Daraqutni. I collected these hadiths and authenticated them from Al - Daraqutni’s book “Al - 'Ilal. ” I then identified the points of disagreement and authenticated them from the books of the Prophetic Sunnah. I studied the narrators behind all the points of disagreement, and then concluded with the most reliable opinion, relying on the statements of scholars in this field. The research includes an introduction, two chapters, and a conclusion. The first chapter introduces the two imams, Adi ibn Thabit and Al - Daraqutni. The second chapter examines the hadiths, which total three hadiths. I concluded the research with a conclusion in which I outlined the most important findings.

Keywords: Hadiths - Adi - Al - Mualla - Al - Illal - Al - Darqutni

Hadiths - Adi - Al - Mualla - Al - Illal - Al - Darqutni

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، وبعد:

لا شك أنّ السنة النبوية هي المصدر الثاني من المصادر التشريعية بعد القرآن الكريم، فهي شارحة ومفسرة له، وقد انتشر رواية الحديث في أرجاء المعمورة ينقلون الحديث النبوي الشريف لمن بعدهم حتى توارثوه جيلاً بعد جيل، ولما كانت الفتوحات الإسلامية سبباً لدخول الناس في الإسلام، فقد أصبح من الواجب التثبت وتمييز الصحيح من السقيم، لوجود أناس ينقلون العلم ليسوا بثقات، فكان لزاماً على العلماء أن يبينوا ويمحصوا ويوضحوا للناس هذا الأمر، فكان من بين هؤلاء العلماء الإمام الدار قطني الذي يَبِّن للأمة الصحيح من السقيم، فألف كتاباً ومصنفات، ومن هنا جاء سبب اختياري لهذا البحث بعنوان «أحاديث عدي بن ثابت المعلة بالاختلاف» والتي ذكرها الامام الدار قطني في كتابه (العلل)، حيث تم تقسيم البحث بعد هذه المقدمة إلى مبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالإمامين عدي بن ثابت والدار قطني وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام عدي بن ثابت.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدار قطني.

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الاختلاف في حديث طُول الصَّلَاة وَقَصْرَ الخُطْبَةِ.

المطلب الثاني: الاختلاف في حديث أَنَّ رجلاً تزوج بامرأة أبيه.

المطلب الثالث: الاختلاف في حديث أَنَّ النبي ﷺ صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة

واحدة.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

وأما منهجي في البحث فهو كما يلي:

١. جمع الأحاديث المعلة بالاختلاف الواردة في كتاب العلل للإمام الدار قطني

من طريق عدي بن ثابت، وترتيبها كما موجودة في الكتاب.

٢. تخريج الأحاديث من كتاب العلل للدار قطني.
٣. بيان أوجه الاختلاف في طرق الحديث التي ذكرها الإمام الدار قطني.
٤. تخريج أوجه الاختلاف التي ذكرها الإمام الدار قطني في كتابه العلل من كتب السنة النبوية.
٥. دراسة أوجه الاختلاف كل على حدة، وبيان حال الرواة ومنهجي في ذلك: اذكر اسم الراوي ونسبه وكنيته ولقبه، واثنان من شيوخه، واثنان من تلاميذه، وطبقته من كتاب التقريب للحافظ ابن حجر، وسنة وفاته إن وجدت، ومن روى له من أصحاب الكتب الستة، وهم: الإمام البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقول العلماء في الراوي من توثيق أو تجريح، وفي الغالب اعتمدت في توثيق وتجريح الراوي على قول الذهبي وابن حجر.
٦. اذكر الوجه الراجح مع بيان السبب في ذلك، ثم الحكم على الحديث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين.

المبحث الأول: التعريف بالإمامين عدي بن ثابت والدار قطني

المطلب الأول: التعريف بالإمام عدي بن ثابت.

اولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

لم تذكر كتب التراجم التي اطلعت عليها كنية الإمام عدي بن ثابت، اما نسبه فقد اختلفوا فيه على ثلاثة أقوال:

القول الأول: هو عدي بن ثابت بن دينار قاله ابن معين^(١).

القول الثاني: هو عدي بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري، فغلبت على

عدي بن ثابت النسبة الى جده^(٢).

(١) سؤالات ابن الجنيدي: (٣٦٠/١)، تاريخ ابن معين رواية الدوري: (٧/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي: (٤١٨/٧).

(٢) التعديل والتجريح للباجي: (١٠٣٠/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨٨/٥)، تاريخ الإسلام له (٤١٨/٧).

القول الثالث: هو عدي بن ثابت بن عبيد بن عازب، فالبراء بن عازب أخو جده علي هذا^(١).
والصحيح: هو القول الثاني كما قال الإمام الذهبي في الميزان^(٢).
ثانيا: ولادته وطبقته:

لم تذكر كتب التراجم التي اطلعت عليها سنة ولادة الإمام عدي بن ثابت، أما طبقته فقد
عده ابن سعد والذهبي من الطبقة الثالثة، وعده خليفة بن خياط وابن حجر من الطبقة الرابعة^(٣).
ثالثا: شيوخه:

تلمذ الإمام عدي بن ثابت علي يد عدد كبير من العلماء، منهم: البراء بن عازب،
وزر بن حبيش الأسدي، وسعيد بن جبير، وجده لأمه عبدالله بن يزيد الخطمي،
وأبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وغيرهم^(٤).
رابعا: تلاميذه:

تلمذ علي يد الإمام عدي بن ثابت عدد كبير من العلماء منهم: أبان بن تغلب، وإسماعيل بن
عبد الرحمن السدي، وزيد بن أبي أنيسة، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم^(٥).
خامسا: ثناء العلماء عليه:

اختلف علماء الجرح والتعديل الذين وقفت على اقوالهم فيه على قولين:
القول الاول: القائلين بتوثيقه: قال: الإمام أحمد بن حنبل، والعجلي، والنسائي، والدار
قطني، والذهبي وابن حجر: «ثقة. . .»^(٦)، وقال أبو حاتم: «صدوق. . .»^(٧)، وذكره ابن حبان
في الثقات^(٨).

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: (٤١٨/٧)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال له: (٩١/٢).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: (٩١/٢).

(٣) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: (٣٠٨/٦)، الطبقات لابن خياط: (١٦١/١)،

سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨٨/٥)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٣٨٨/١).

(٤) تهذيب الكمال للمزي: (٥٢٣/١٩).

(٥) تهذيب الكمال للمزي: (٥٢٣/١٩).

(٦) ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله: (٤٩٠/٢)، معرفة الثقات للعجلي: (١٣٢/٢)، سؤالات البرقاني

للدارقطني: (٥٥/١)، تهذيب الكمال للمزي: (٥٢٣/١٩)، الكاشف للذهبي: (٣٨٥/١)، تقريب التهذيب لابن

حجر: (٣٨٨/١).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/٧).

(٨) الثقات لابن حبان: (٢٧٠/٥).

القول الثاني: القائلين بتجريحه: قال الجوزجاني: «مائل عن القصد، روى عنه الثقات»^(١).
القول الراجح: إنّه أقرب الى التعديل، وذلك لكثرة عدد المعدلين بالنسبة لعدد المجرحين،
والله تعالى أعلم.

سادسا: وفاته:

توفي الإمام عدي بن ثابت - رحمه الله تعالى - سنة ست عشرة ومائة للهجرة (١١٦هـ)^(٢).

المطلب الثاني: التعريف بالإمام الدار قطني:

اولا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام أبو الحسن، علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن
عبد الله، البغدادي، الدار قطني^(٣)، المحدث، صاحب المصنفات^(٤).

ثانيا: ولادته:

ولد الإمام الدار قطني سنة ست وثلاث مائة للهجرة (٣٠٦هـ) في دار القطن ببغداد^(٥).

ثالثا: شيوخه:

تتلمذ الإمام الدار قطني على يد عدد كبير من العلماء منهم: يوسف بن يعقوب النيسابوري،
ومحمد بن القاسم المحاربي، وأبو علي محمد بن سليمان المالكي، وأبو جعفر أحمد بن
إسحاق بن البهلول، وأحمد بن القاسم الفرائضي، وغيرهم^(٦).

(١) أحوال الرجال للجوزجاني: (٥٥/١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥٢٣/١٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي: (١٨٩/٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر:
(١٤٩/٧).

(٣) الدار قطني: نسبة إلى دار القطن، وهي محلة كبيرة ببغداد. الأنساب للسمعاني: (٤٣٨/٢).

(٤) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب: (٣٤/١٢)، التقييد لابن نقطة: (٤١٠/١)، إكمال الإكمال له: (٩٩/١)،
وفيات الأعيان لابن خلكان: (٢٩٧/٣)، سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤٥٠/١٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي: (٩٩١/٣)،
طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: (١٨٣/٣)، الوافي بالوفيات للصفدي: (٢٣١/٢١)، طبقات الشافعية
الكبرى للسبكي: (٤٦٢/٣).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب: (٣٤/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي: (٩٩١/٣)، طبقات علماء الحديث لابن
عبد الهادي: (١٨٣/٣).

(٦) ينظر: التقييد لابن نقطة: (٤١٠/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي: (٩٩١/٣).

رابعا: تلاميذه:

تلمذ على يد الإمام الدار قطني عدد كبير من العلماء، منهم: الحاكم النيسابوري، وأبو حامد الإسفراييني، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو محمد الخلال، وغيرهم^(١).

خامسا: ثناء العلماء عليه:

لقد حظي الإمام الدار قطني بثناء عدد كبير من العلماء، منهم:

١. قال الحاكم النيسابوري: «صار الدارقطنيُّ أوحَدَ عصره في الحفظ والفهم والورع، وإمامًا في القرّاء والنحويين، وفي سنة سبعٍ وستينٍ أقمْتُ ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا بالليل والنهار، فصادفته فوق ما وُصِف لي، وسألته عن العليل والشيخوخ، قال: وأشهدُ أنَّه لم يخلف عليٍّ أديم الأرض مثله»^(٢).

٢. قال الخطيب البغدادي: «كان الدار قطني، فريد عصره، وقرّيع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، ومعرفة العلل، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث»^(٣).

٣. قال القاضي طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطّبري (ت ٤٥٠هـ): «كان الدّار قطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظًا ورد بغداد إلّا مضى إليه وسلّم له»^(٤).

٤. قال الحافظ الذهبي: «وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس، وغير ذلك»^(٥).

سادسا: مؤلفاته:

لقد ألّف الإمام الدار قطني مؤلفات عديدة أكثرها في الحديث وعلومه، وسأقتصر على ذكر بعض مؤلفاته المطبوعة:

(١) ينظر: التقييد لابن نقطة: (٤١٠/١)، سير أعلام النبلاء: (٤٥٠/١٦).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي: (٥٧٧/٨)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: (٤٦٣/٣).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب: (٣٤/١٢).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب: (٣٦/١٢).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤٥٠/١٦).

١. السنن^(١).
 ٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية^(٢).
 ٣. فضائل الصحابة ومناقبهم وقول بعضهم في بعض صلوات الله عليهم^(٣).
 ٤. المؤتلف والمختلف^(٤).
 ٥. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني^(٥). وغيرها كثير.
- سابعا: وفاته:

بعد حياة مليئة بطلب العلم، والتأليف، والتدريس، أنتقل الإمام أبو الحسن الدار قطني - رحمه الله تعالى - إلى جوار ربه في الثامن من شهر ذي القعدة، سنة خمس وثمانين وثلاث مائة (٣٨٥هـ)، وقد بلغ ثمانين سنة وخمسة أيام، وصلى عليه الشيخ أبو حامد الإسفراييني الفقيه، ودفن بالقرب من قبر معروف الكرخي، في مقبرة بابل الدير^(٦).

المبحث الثاني: دراسة الأحاديث

المطلب الأول: الاختلاف في حديث طُولِ الصَّلَاةِ وَقِصْرِ الخُطْبَةِ:

الحديث الأول: وسئل عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود رضي الله عنه: «أَنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الخُطْبَةِ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ». . . فقال: وروي عن عمار بن ياسر أيضا، من وجهه آخر، رواه عدي بن ثابت، واختلف عنه: فرواه العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار رضي الله عنه، ورواه مسعر، عن عدي بن ثابت، عن عمار رضي الله عنه مرسلًا^(٧).

اولا: أوجه الاختلاف:

الوجه الاول: عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن عمار رضي الله عنه مرسلًا.

- (١) مطبوع بعدة طبعات، منها طبعة دار المعرفة - بيروت، بتحقيق: السيد عبد الله هاشم يمانى المدني.
- (٢) مطبوع بعدة طبعات، منها طبعة دار طيبة - الرياض، بتحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.
- (٣) مطبوع في مكتبة الغرباء الأثرية، المملكة العربية السعودية، اعتنى به: محمد بن خليفة الرياح.
- (٤) مطبوع: في مطبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت، بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٥) مطبوع في مكتبة المعارف - الرياض، بتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٦) تاريخ بغداد للخطيب: (٣٤/١٢).
- (٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (٥/٢٢٤)، رقم: (٨٣٥).

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الاول: عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أبو داود، والبخاري، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي^(١).

الوجه الثاني: عدي بن ثابت عن عمار رضي الله عنه مرسلا.

لم أجد من خرّج الحديث من هذا الوجه، ولكنّ الدار قطني أفاد أنّ مسعر رواه عن عدي بن

ثابت^(٢).

ثالثا: دراسة اوجه الاختلاف:

الوجه الاول: عدي بن ثابت، عن أبي راشد، عن عمار رضي الله عنه:

روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: «العلاء بن صالح».

١. العلاء بن صالح التيمي الأسدي الكوفي، عن عدي بن ثابت والمنهال بن عمرو، وعنه

عبدالله بن نمير وعلي بن هاشم بن البريد، من السابعة، حديثه عند أبي داود والترمذي والنسائي،

قال الذهبي: «ثقة يغرب»، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»^(٣).

٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.

٣. أبو راشد عرف بكنيته فقط، لم يُسمَّ ولم يُنسب، عن عمار بن ياسر، وعنه عدي بن ثابت،

من الثالثة، روى له أبو داود هذا الحديث فقط^(٤)، ذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الذهبي

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب إقصار الخطب: (٢٨٩/١)، رقم: (١١٠٦)، مسند البزار: (٢٥٧/٤)، رقم:

(١٤٣٠)، مسند أبي يعلى: (١٩٣/٣)، رقم: (١٦٢١)، المستدرک علی الصحیحین للحاكم: كتاب الجمعة:

(٤٢٦/١)، رقم: (١٠٦٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط مسلم،

السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجمعة، باب ما يستحب من القصر في الكلام وترك التطويل: (٢٠٨/٣)، رقم:

(٥٥٥٦).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدار قطني: (٢٢٣/٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي: (٥١١/٢٢)، الكاشف للذهبي: (١٠٤/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٤٣٥/١).

(٤) ينظر: كنى التاريخ الكبير: (٢٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٧٠/٩)، الثقات لابن حبان: (٥٧٨/٥)،

تهذيب الكمال للمزي: (٣٠٠/٣٣)، الكاشف للذهبي: (٤٢٥/٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٠٠/١٢)،

تقريب التهذيب له: (٦٣٩/١).

(٥) الثقات لابن حبان: (٥٧٨/٥).

وابن حجر: «لا يعرف»^(١)، وقال ابن حجر في التقريب: «مقبول»^(٢).
 ٤. عمار بن ياسر رضي الله عنه بن عامر بن مالك ابو اليقظان العنسي، من كبار الصحابة، وأحد السابقين البدرين، توفي سنة (٣٧هـ)^(٣).

الوجه الثاني: عن عدي بن ثابت، عن عمار رضي الله عنه مرسلًا.
 روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت كما أفاد الدار قطني: (مسعر بن كدام)، لكنني لم أجد أحد من أصحاب كتب السنة من خرَّج الحديث من هذا الوجه.
 ١. مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي أبو سلمة، عن ثابت بن عبيد الأنصاري، وعدي بن ثابت، وعنه شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، من السابعة، توفي سنة (١٥٣هـ)، وقيل: (١٥٥هـ)، حديثه عند أصحاب الكتب الستة^(٤)، قال الذهبي: «أحد الأعلام، قال ابن القطان: ما رأيت مثله»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»^(٥).

٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
 ٣. عمار بن ياسر رضي الله عنه، صحابي جليل، تقدم بيان حاله.
 رابعا: الوجه الراجح والحكم:

الصواب هو الوجه الاول، وذلك لأنَّ رجال هذا الإسناد كلهم ثقات، إلا العلاء بن صالح الكوفي «صدوق له أوهام»، وحديثه هذا معروف، ليس فيه وهم، وأبو راشد لم يُسَمَّ ولم يُنسب، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: «مقبول»، وقد روى عنه هذا الحديث عدي بن ثابت وهو ثقة، وهذا يرفع من حاله، خصوصا وان روايته هذه قد توبع عليها، والله تعالى أعلم.
 أما الطريق الثاني: فقد خالف فيه مسعر العلاء بن صالح، وأسقط أبو راشد، ومسعر أوثق من العلاء، إلا أن هذه الرواية غير مشهورة، فقد اشتهر الحديث عن العلاء بن صالح، وقد رواه من طريقه أصحاب السنن والمسانيد.

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: (٣٦٥/٧)، لسان الميزان لابن حجر: (٤٦٣/٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: (٦٣٩/١).

(٣) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: (١١٣٥/٣)، الإصابة لابن حجر: (٥٧٥/٤)، تقريب التهذيب له: (٤٠٨/١).

(٤) ينظر: معرفة الثقات للعجلي: (٢٧٤/٢)، الثقات لابن حبان: (٥٠٧/٧)، تهذيب الكمال للمزي: (٤٦١/٢٧)،

الكاشف للذهبي: (٢٥٦/٢)، تهذيب التهذيب لابن حجر: (١٠٢/١٠)، تقريب التهذيب له: (٥٢٨/١).

(٥) الكاشف للذهبي: (٤٢٥/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٦٣٩/١).

الحكم على الحديث: إسناده الحديث حسن من وجهه الراجح، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الاختلاف في حديث أن رجلاً تزوج بامرأة أبيه.

الحديث الثاني: وسئل عن حديث البراء بن عازب رضي الله عنه، عن أبي بردة: «أن رجلاً تزوج بامرأة أبيه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب عنقه». فقال: رواه عدي بن ثابت، واختلف عنه: فرواه أشعث بن سوار، واختلف عنه أيضاً:

• فقال معمر، عن الأشعث، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه، قال: لقيني عمي ومعه راية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث.

• وقال حفص بن غياث: عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه، قال: مر بي خالي أبو بردة بن نيار، ومعه لواء، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• وقال الفضل بن العلاء: عن أشعث، عن عدي، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه، حدثني عمي، قال: بعثني رسول صلى الله عليه وسلم .

• وقال هشيم: عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: حدثني عمي الحارث بن عمرو، ومعه لواء عقده، قال: بعثني صلى الله عليه وسلم إلى رجل . . . الحديث.

• وقال خالد الواسطي: عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن خاله أن رجلاً تزوج بامرأة أبيه، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقتله.

ورواه السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: لقيت خالي، ومعه الراية، فقلت: أين تريد؟ فقال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث قاله أبو نعيم، عن الحسن بن صالح، عن السدي،

ورواه يحيى بن آدم، عن الثوري، والحسن بن صالح، عن السدي كذلك أيضاً. وقال زيد بن أبي أنيسة: عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لقيت

عمي، وقد عقد راية، فقال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث، فقال حجاج بن أرطاة: عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه، يقول: مر بي عمي، ومعه الرمح، فقلت: أين

تريد؟ فقال: . . . الحديث. وقال ابن إسحاق: عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء، كذا في الكتاب عن، عن، وبينهما بياض^(١).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (٢٠/٦)، رقم (٩٥١).

أولاً: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه.

الوجه الثالث: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه.

الوجه الرابع: عدي بن ثابت، قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه.

الوجه الخامس: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.

ثانياً: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه الإمام ابن ماجه، والصنعاني^(١).

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه.

أخرجه الإمام النسائي، وابن أبي شيبة، والبخاري، وابن حبان، والطبراني، والحاكم^(٢).

الوجه الثالث: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه الامام أبو داود، والنسائي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي^(٣).

الوجه الرابع: عدي بن ثابت، قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه.

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب من تزوج امرأة أبيه من بعده: (٨٦٩/٢)، رقم: (٢٦٠٧)، مصنف عبد الرزاق

الصنعاني، كتاب النكاح، باب تحليل الأمة: (٢٧١/٦)، رقم: (١٠٨٠٤).

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب النكاح، باب تحريم نكاح ما نكح الآباء: (٣٠٧/٣)، رقم: (٥٤٨٨)، وفي المجتبى

له، كتاب النكاح، باب نكاح ما نكح الآباء: (١٠٩/٦)، رقم: (٣٣٣١)، مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الرد على

أبي حنيفة، باب ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ﷺ: (٢٨٨/٧)، رقم: (٣٦١٤٩)، مسند

البخاري: (٢٥٦/٩)، رقم: (٣٤٩٥)، صحيح ابن حبان، كتاب النكاح، باب ذكر الزجر عن تزوج الرجل امرأة أبيه أو

وطئه جاريتته التي هب في فراشه: (٤٢٣/٩)، رقم: (٤١١٢)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٧٨/٣)، رقم: (٣٤٠٧)،

المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب النكاح: (٢٠٨/٢)، رقم: (٢٧٧٦).

(٣) سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في الرجل يزني بحریمه: (١٥٧/٤)، رقم: (٤٤٥٧)، السنن الكبرى للنسائي،

كتاب النكاح، باب تحريم نكاح ما نكح الآباء: (٣٠٧/٣)، رقم: (٥٤٨٨)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٧٧/٣)،

رقم: (٣٤٠٦)، المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب الحدود: (٣٩٧/٤)، رقم: (٨٠٥٦)، السنن الكبرى

للبیهقي، كتاب قسم الصدقات، باب، ما جاء في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء: (١٦٢/٧)، رقم:

(١٣٦٩٦)، وكتاب المرتد، باب مال المرتد اذا مات او قتل على الردة: (٢٠٨/٨)، رقم: (١٦٦٧٠).

أخرجه الإمام الروياني^(١).

الوجه الخامس: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.

أخرجه الإمام الترمذي^(٢).

ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: الأشعث بن سوار.

١. الأشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم، عن بكير بن الأخنس وبكير بن عبد الله الطويل، وعنه إبراهيم بن الزبرقان وأسباط بن محمد القرشي، من السادسة، توفي سنة (١٣٦هـ)، حديثه عند الإمام مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، قال الذهبي: «لينه ابو زرعة»، وقال ابن حجر: «ضعيف»^(٣).

٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.

٣. يزيد بن البراء بن عازب الأنصاري الحارثي الكوفي، عن أبيه، وعنه عدي بن ثابت وأبو جناب الكلبي، من الثالثة، حديثه عند أبي داود والنسائي، قال الذهبي: «وثق»، وقال ابن حجر: «صدوق»^(٤).

٤. البراء بن عازب رضي الله عنه بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي بن صحابي، شهد أحداً، توفي سنة (٧٢هـ)^(٥).

الوجه الثاني: السدي، عن عدي بن ثابت، عن البراء رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: السدي.

١. إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي، أبو محمد، عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وعنه أبيه ويحيى بن عباد، من الرابعة، توفي سنة (١٢٧هـ)، حديثه عند الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي: «حسن الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به»،

(١) مسند الروياني: (٢٥٧/١)، رقم: (٣٨١).

(٢) سنن الترمذي، أبواب الأحكام، باب فيمن تزوج امرأة أبيه: (٦٤٣/٣)، رقم: (١٣٦٢).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: (٢٦٤/٣)، الكاشف للذهبي: (٢٥٣/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (١١٣/١).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: (٩٣/٣٢)، الكاشف للذهبي: (٣٨٠/٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: (٢٧٦/١١)،

تقريب التهذيب له: (٦٠٠/١).

(٥) تهذيب الكمال للمزي: (٣٤/٤)، الكاشف للذهبي: (٢٦٤/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (١٢١/١).

- وقال ابن حجر: «صدوق يهم»، تقدم بيان حاله.
٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٣. البراء بن عازب رضي الله عنه، صحابي جليل، تقدمت ترجمته.
- الوجه الثالث: عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: زيد بن أبي أنيسة.
١. زيد بن أبي أنيسة الرهاوي الجزري، أبو أسامة، عن أبي إسحاق السبيعي وعطاء بن أبي رباح، وعنه مجالد بن سعيد وعبيد الله بن عمرو، من السادسة، توفي سنة (١٢٤هـ)، حديثه عند أصحاب الكتب الستة، قال الذهبي: «حافظ، إمام ثقة»، وقال ابن حجر: «ثقة له أفراد»^(١).
٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٣. يزيد بن البراء، «صدوق»، تقدم بيان حاله.
٤. البراء بن عازب رضي الله عنه، صحابي جليل، تقدمت ترجمته.
- الوجه الرابع: عدي بن ثابت، قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: حجاج بن أرطاة.
١. حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي القاضي، أبو أرطاة، عن الشعبي وعطاء بن أبي رباح، وعنه شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري، من السابعة، توفي سنة (١٤٥هـ)، حديثه عند الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي: «قال الإمام أبو حاتم: صدوق، يدلّس»، وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الخطأ، والتدليس»^(٢).
٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٣. البراء بن عازب رضي الله عنه، صحابي جليل، تقدمت ترجمته.
- الوجه الخامس: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: محمد بن إسحاق.
١. محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني، أبو بكر، عن عطاء والزهري، وعنه شعبة ويونس بن بكير، من صغار الخامسة، توفي سنة (١٥٠هـ)، وقيل بعدها، حديثه عند الإمام مسلم مقرونا، وأصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي: «حديثه حسن وقد صححه جماعة»، وقال ابن

(١) تهذيب الكمال للمزي: (١٨/١٠)، الكاشف للذهبي: (٤١٥/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٢٢٢/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (٤٢٠/٥)، الكاشف للذهبي: (٣١١/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (١٥٢/١).

حجر: «صدوق يدلّس»^(١).

٢. عبدالله بن يزيد رضي الله عنه بن زيد بن حصين الأنصاري الخطمي، أبو موسى، صحابي جليل، شهد الحديبية، حديثه عند أصحاب الكتب الستة، عن حذيفة بن اليمان وخزيمة بن ثابت، وعنه عامر الشعبي وعدي بن ثابت، توفي بعد سنة (٧٠هـ)^(٢).

٣. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.

٤. البراء بن عازب رضي الله عنه، صحابي جليل، تقدمت ترجمته.

رابعا: الوجه الراجح والحكم:

الصواب هو الوجه الثالث، ما رواه زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن ثابت، عن يزيد بن البراء، عن أبيه رضي الله عنه، فكل رواه ثقات، الا يزيد بن البراء صدوق.

وكذلك زيد بن أبي أنيسة الذي يروي الحديث من هذا الوجه، أوثق من الأشعث الذي يروي الحديث من الوجه الأول، ومن السدي الذي يروي الحديث من الوجه الثاني، ومن الحجاج بن أرطاة الذي يروي الحديث من الوجه الرابع، ومن محمد بن إسحاق الذي يروي الحديث من الوجه الخامس.

وقد قدّم أبو حاتم - رحمه الله - حديث زيد بن أبي أنيسة على حديث أشعث بن سوار ومن وافقه، عندما سُئل عن هذا الحديث فقال: «وَهُمَا جَمِيعًا، إِنَّمَا هُوَ كَمَا رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، عَنْ خَالِهِ أَبِي بَرْدَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَنْ عَمِّهِ أَبِي بَرْدَةَ»^(٣).

الحكم على الحديث: الحديث أسنده حسن من وجهه الراجح، لأنّ فيه يزيد بن البراء وهو صدوق، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الاختلاف في حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة

واحدة.

(١) الثقات لابن حبان: (٣٨٠/٧)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: (١٥٩/١)، الكاشف للذهبي: (١٥٦/٢)،

تقريب التهذيب لابن حجر: (٤٦٧/١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٩٧/٥)، الكاشف للذهبي: (٦٠٧/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٣٢٩/١).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم: (٧٢٠/٣).

الحديث الثالث: وسئل عن حديث عبدالله بن زيد بن يزيد الخطمي، وهو صحابي وأبوه صحابي، عن أبي أيوب رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة». فقال: يرويه عدي بن ثابت، واختلف عنه:

فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومسعر، وأبو مريم عبد الغفار، وجابر الجعفي، وابن أبي ليلى، واختلف عنهما، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب رضي الله عنه. وقال قيس: عن ابن أبي ليلى، وجابر، وغيلان بن جامع، عن عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

وقال أبو يوسف القاضي: عن ابن أبي ليلى، عن عدي، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه. وقال الحسن بن عطية: عن قيس، عن ميسرة بن حبيب، وغيلان بن جامع، وجابر، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي بن كعب رضي الله عنه. والصواب حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه (١).
اولا: أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب رضي الله عنه.

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

الوجه الثالث: عدي، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.

الوجه الرابع: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

ثانيا: تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب رضي الله عنه.

أخرجه الإمام النسائي، والدارمي، واحمد، والحميدي، وابن أبي شيبة، والشاشي، والطبراني (٢).

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (١١٤/٦)، رقم: (١٠١٣).

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب المناسك، باب الجمع بين الصلاتين بالمردلفة: (٤٢٧/٢)، رقم: (٤٠٢٤)، من طريق يحيى بن سعيد، سنن الدارمي، كتاب المناسك، باب الجمع بين الصلاتين بجمع: (٤٢٧/١)، رقم: (١٥١٦) من طريق يحيى بن سعيد، مسند احمد بن حنبل: (٤١٩/٥)، رقم: (٢٣٦٠٨)، من طريق يحيى بن سعيد، مسند الحميدي: (١٨٩/١)، رقم: (٣٨٣) من طريق يحيى بن سعيد، مصنف ابن أبي شيبة: (٢٦٤/٣)، رقم: (١٤٠٥١) من طريق ابن أبي ليلى، مسند الشاشي: (٦٩/٣)، رقم: (١١٢٠)، من طريق مسعر، المعجم الكبير للطبراني: (١٢٢/٤)، رقم: (٣٨٦٢) من طريق مسعر، و(١٢٣/٤)، رقم: (٣٨٧٠)، من طريق جابر الجعفي، و(١٢٣/٤)، رقم: (٣٨٧١) من طريق ابن أبي ليلى.

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.
أخرجه الإمام الطبراني^(١).

الوجه الثالث: عدي، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.
أخرجه الإمام ابن أبي شيبة، والطبراني^(٢).

الوجه الرابع: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.
لم أجد من خرّج الحديث من هذا الوجه، ولكنّ الدار قطني أفاد أنّه قد روى هذا الحديث
عن عدي بن ثابت، ثلاثة رواة وهم: (ميسرة بن حبيب، وغيلان بن جامع، وجابر الجعفي)^(٣).
ثالثا: دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن أبي أيوب رضي الله عنه.
روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت كما أفاد الدار قطني (يحيى بن سعيد الأنصاري، ومسعر،
وأبو مريم عبد الغفار، وجابر الجعفي، وابن أبي ليلى) ولكنّي لم أجد من طريق أبو مريم
عبد الغفار.

١. يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني القاضي أبو سعيد، عن أنس
بن مالك رضي الله عنه وسعيد بن المسيب، وعنه الإمام مالك والقطان، توفي سنة (١٤٤هـ)، حديثه عند
أصحاب الكتب الستة، قال الذهبي: «الإمام حافظ فقيه حجة»، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»^(٤).
٢. مسعر بن كدام، «ثقة ثبت»، تقدم بيان حاله.

٣. عبد الغفار بن القاسم بن قيس الأنصاري الكوفي أبو مريم، عن عطاء وعدي بن ثابت،
وعنه يحيى الأنصاري ويحيى بن أبي كثير، توفي سنة (١٦٠هـ) تقريبا^(٥)، قال علي بن المديني:
«كان يضع الحديث»^(٦)، وقال أبو حاتم والنسائي: «متروك الحديث»^(٧)، وقال الذهبي وابن

(١) المعجم الكبير للطبراني: (٨٣/٤)، رقم: (٣٧١٥)، والمعجم الأوسط له: (٢٠٣/٨)، رقم: (٨٤٠٦).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: (٢٦٤/٣)، رقم: (١٤٠٥١)، المعجم الكبير للطبراني: (١٢٣/٤)، رقم: (٣٨٧١).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدار قطني: (١١٥/٦).

(٤) تهذيب الكمال للمزي: (٣٤٦/٣١)، الكاشف للذهبي: (٣٦٦/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٥٩١/١).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥٣/٦)، الكامل في الضعفاء: (٣٢٧/٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي:

(١٠٠/٣)، الكشف الحثيث لابن العجمي: (١٧١/١).

(٦) الكامل في الضعفاء: (٣٢٧/٥).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٥٣/٦)، الضعفاء والمتروكين للنسائي: (٧٠/١).

حجر: «ليس بثقة»^(١).

٤. جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي أبو عبدالله، عن عكرمة وعطاء، وعنه سفیان الثوري وشعبة، من الخامسة، توفي سنة (١٢٧هـ)، وقيل: (١٣٢هـ)، حديثه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه، قال الذهبي: «وثقه شعبة فشد، وتركه الحفظ، قال أبو داود: ليس في كتابي له شيء سوى حديث السهو»، وقال ابن حجر: «ضعيف...»^(٢).

٥. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي الأنصاري، أبو عبد الرحمن، عن أبي الزبير المكي وعطاء بن أبي رباح، وعنه شعبة ووكيع بن الجراح، من السابعة، توفي سنة (١٤٨هـ)، حديثه عند أصحاب السنن الأربعة، قال الذهبي: «قال أحمد: سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق»، وقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ جدا»^(٣).

٦. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.

٧. عبدالله بن يزيد رضي الله عنه، «صحابي جليل»، تقدمت ترجمته.

٨. أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه، خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الخزرجي، صحابي جليل،

شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة بدر وأحد والخندق، توفي سنة (٥١هـ)^(٤).

الوجه الثاني: عدي بن ثابت، عن عبدالله بن يزيد، عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت (ابن أبي ليلى، وجابر، وغيلان بن جامع).

١. ابن أبي ليلى، «صدوق سيء الحفظ جدا»، تقدم بيان حاله.

٢. جابر بن يزيد الجعفي، «ضعيف»، تقدم بيان حاله.

٣. غيلان بن جامع بن أشعث المحاربي الكوفي، أبو عبدالله، عن إبراهيم بن جرير البجلي

وإبراهيم بن محمد، وعنه سفیان الثوري وشعبة بن الحجاج، من السادسة، توفي سنة (١٣٢هـ)،

حديثه عند الإمام مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه، قال الذهبي وابن حجر: «ثقة»^(٥).

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: (٣٧٩/٤)، لسان الميزان لابن حجر: (٤٢/٤).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال للمزي: (٤٦٥/٤)، الكاشف للذهبي: (٢٨٨/١)، تقريب التهذيب لابن حجر: (١٣٧/١).

(٣) ينظر: معرفة الثقات للعجلي: (٢٤٣/٢)، الكاشف للذهبي: (١٩٣/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٤٩٣/١).

(٤) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: (١٦٠٦/٤)، الكاشف للذهبي: (٣٦٤/١)، الإصابة لابن حجر: (٢٦/٧).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: (١٠٤/٧)، تهذيب الكمال للمزي: (١٢٨/٢٣)، الكاشف للذهبي: (١١٨/٢)،

تقريب التهذيب لابن حجر: (٤٤٣/١).

٤. عدي بن ثابت: «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٥. عبدالله بن يزيد رضي الله عنه، «صحابي جليل»، تقدمت ترجمته.
٦. خزيمة بن ثابت رضي الله عنه بن الفاكه بن ثعلبة الخطمي الأنصاري المدني، أبو عمارة، من كبار الصحابة، شهد غزوة أحد، استشهد سنة (٣٧هـ)^(١).
- الوجه الثالث: عدي، عن عبدالله بن يزيد، عن البراء رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت: (ابن أبي ليلى).
١. ابن أبي ليلى، «صدوق سيء الحفظ جدا»، تقدم بيان حاله.
٢. عدي بن ثابت، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٣. عبدالله بن يزيد رضي الله عنه، «صحابي جليل»، تقدمت ترجمته.
٤. البراء بن عازب رضي الله عنه، «صحابي جليل»، تقدمت ترجمته.
- الوجه الرابع: عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي بن كعب رضي الله عنه.
- روى هذا الوجه عن عدي بن ثابت كما أفاد الدارقطني (ميسرة بن حبيب، وغيلان بن جامع، وجابر الجعفي)، لكنني لم أجد أحد من أصحاب كتب السنة من خرّج الحديث من هذا الوجه.
١. ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي، أبو حازم، عن المنهال وعدي بن ثابت، وعنه شعبة وإسرائيل من السابعة، حديثه عند أبي داود والترمذي والنسائي، قال الذهبي: «ثقة»، وقال ابن حجر: «صدوق»^(٢).
٢. غيلان بن جامع، «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٣. جابر بن يزيد الجعفي، «ضعيف»، تقدم بيان حاله.
٤. عدي بن ثابت: «ثقة»، تقدم بيان حاله.
٥. عبدالله بن يزيد رضي الله عنه، «صحابي جليل»، تقدمت ترجمته.
٦. أبي بن كعب رضي الله عنه بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر وأبو الطفيل، من فضلاء الصحابة، سيد القراء، توفي سنة (١٩هـ) وقيل (٣٢هـ)، وقيل غير ذلك^(٣).

(١) ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: (٤٤٨/٢)، الإصابة لابن حجر: (٢٧٨/٢) تقريب التهذيب له: (١٩٣/١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: (١٩٢/٢٩)، الكاشف للذهبي: (٣١٠/٢)، تقريب التهذيب لابن حجر: (٥٥٥/١).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤٩٨/٣)، الاستيعاب لابن عبد البر: (٦٥/١)، معرفة القراء الكبار للذهبي: (٢٨/١).

رابعاً: الوجه الراجح والحكم:

الصواب هو الوجه الأول لتعدد طرقه فقد روى هذا الحديث عن عدي بن ثابت أربعة رواة، اثنان منهم ثقات، وهما يحيى بن سعيد ومسعر بن كدام، واثنان ضعيفان، وهما ابن أبي ليلى وجابر الجعفي، وهو المشهور المحفوظ الذي أخرجه الإمام النسائي، والدارمي، وأحمد، والحميدي، وابن أبي شيبة، والشاشي، والطبراني، وهذا الطريق هو الذي صوبه الطبراني والدارقطني^(١). أما الوجه الثاني، والثالث، والرابع، فيمكن أن نعتبرها شواهد للوجه الأول، والله تعالى أعلم. الحكم على الحديث: الحديث صحيح من وجهه الراجح، والله تعالى أعلم.

الإصابة لابن حجر: (٢٧/١).

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني: (٨٣/٤)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: (١١٤/٦).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمنه وكرمه تكتمل الطاعات والعبادات، وبعد: فقبل الفراغ من هذا البحث لابد من ذكر أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

١. إنَّ علم علل الحديث هو من أدق علوم الحديث وأصعبها وأهمها في بيان درجة الحديث صحةً وضعفاً، فعلى المشتغلين به التدقيق في قراءة أقوال العلماء في التعليل، وجمع طرق الحديث قبل الحكم عليه.
٢. إنَّ كتاب العلل للدارقطني هو من أهم الكتب التي جمعت الأحاديث المعللة، فقد تميز عن العلماء الذين سبقوه في هذا المجال بذكر طرق الحديث جميعها، وأحياناً يذكر الطريق الصواب.
٣. يعد الإمام الدارقطني من العلماء البارزين في علوم الحديث، وخصوصاً في علم العلل، والجرح والتعديل، والرواية، وله مؤلفات قيمة في ذلك.
٤. يُعد الإمام عدي بن ثابت من رواة الحديث النبوي الشريف المكثرين من الرواية، فقد تتلمذ على يد شيوخ كثير منهم البراء بن عازب وجده لأمه عبدالله بن يزيد الخطمي وغيرهم، وكذلك تتلمذ عليه عدد من العلماء منهم: زيد بن أبي أنيسة وشعبة بن الحجاج، وغيرهم.
٥. بلغ عدد الأحاديث التي ذكرها الإمام الدارقطني في كتابه العلل بالاختلاف عن عدي بن ثابت ثلاثة أحاديث وهي كالآتي:
 - الحديث الأول: حديث طُولَ الصَّلَاةِ وَقَصَرَ الخُطْبَةِ، فيه وجهان، الصحيح منها الوجه الأول.
 - الحديث الثاني: حديث أَنَّ رجلاً تزوج بامرأة أبيه، فيه خمسة أوجه، الصحيح منها الوجه الثالث.
 - الحديث الثالث: حديث أَنَّ النبي ﷺ صلى المغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة، الصحيح منها الوجه الأول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
١. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ، ط ١.
 ٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ١٤١٢هـ، ط ١.
 ٣. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ط ١.
 ٤. إكمال الإكمال، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤١٠هـ، ط ١.
 ٥. الأنساب، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٨م، ط ١.
 ٦. البحر الزخار (مسند البزار)، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة، (١٤٠٩هـ)، ط ١.
 ٧. تاريخ ابن معين رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م، ط ١.
 ٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ط ١.
 ٩. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)،

- تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.
١٠. تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
١١. تذكرة الحفاظ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١.
١٢. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي (ت ٤٧٤ هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء - الرياض، ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م، ط ١.
١٣. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ط ١.
١٤. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر (ت ٦٢٩ هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨ هـ، ط ١.
١٥. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، ط ١.
١٦. تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني (ت ٧٤٢ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م، ط ١.
١٧. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م، ط ١.
١٨. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت ٣٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٢٧١ هـ = ١٩٥٢ م، ط ١.
١٩. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر - بيروت.
٢٠. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
٢١. سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

٢٢. سنن الدرامي، عبدالله بن عبد الرحمن ابو محمد الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: فواز احمد زمري و خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٧هـ، ط ١.
٢٣. السنن الصغرى (المجتبى)، احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م، ط ٢.
٢٤. السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ = ١٩٩١م، ط ١.
٢٥. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ط ١.
٢٦. سؤالات البرقاني للدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خانة جميلي - باكستان، ١٤٠٤هـ، ط ١.
٢٧. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد نعيم العرقسوسى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ، ط ٩.
٢٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م، ط ٢.
٢٩. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء التراث العربي - بيروت.
٣٠. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م، ط ١.
٣١. الضعفاء والمتروكين، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ١٣٩٦هـ، ط ١.
٣٢. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ، ط ٢.

٣٣. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ)، دار صادر - بيروت.
٣٤. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م، ط ٢.
٣٥. الطبقات، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٢-١٩٨٢، ط ٢.
٣٦. علل الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن مهرا ن الرازي أبو محمد (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥هـ.
٣٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، ط ١.
٣٨. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ط ١.
٣٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، حمد بن أحمد أبو عبد الله الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة علو - جدة، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، ط ١.
٤٠. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م، ط ٣.
٤١. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩هـ، ط ١.
٤٢. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩هـ، ط ١.
٤٣. الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م، ط ١.

٤٤. لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ط ٣.

٤٥. المستدرک علی الصحیحین، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ط ١.

٤٦. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ١٤٠٤ - ١٩٩٨هـ، ط ١.

٤٧. مسند احمد بن حنبل، احمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر.

٤٨. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، ط ١.

٤٩. المسند، عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبّي - بيروت - القاهرة.

٥٠. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.

٥١. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ط ٢.

٥٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، ط ١.

٥٣. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤هـ، ط ١.

٥٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية -

بيروت، ١٩٩٥م، ط١.

٥٥. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥٦. وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة - لبنان.

